

د. والمسي: هدفنا الكشف عن الآثار قديماً وحديثاً

# ندوة حول مشروع قطر لعلم الآثار والتراث الإسلامي

الدوحة- الشرق |

نظم قسم العلوم الإنسانية بالتعاون مع إدارة المتاحف والآثار ندوة تاريخية بعنوان " مشروع قطر لعلم الآثار والتراث الإسلامي " حاضر فيها البروفيسور آلن والمسي أستاذ وباحث مشاريع في علم الآثار والفنون الإسلامية بجامعة كوبنهاجن وذلك بقاعة عائشة أم المؤمنين بحضور عدد كبير من ضيوف الآثار وأعضاء الجامعة والطالبات. وقال د. والمسي إن فكرة المشروع تدور حول الكشف عن الآثار قديماً وحديثاً وما حدث لها من تطوير وتغيرات في مقابر دارفور والعراق وإيران وما تعرضت له من سرقات لذلك كان لا بد من عمل دراسات وأبحاث حول تلك الآثار وأخذ ما تبقى منها ووضعها في المتاحف للحفاظ عليها من الضياع والتخريب، فالآثار لا تعنى فقط الشكل الجمالي بل يكمن الجمال في معناها، فقطعة واحدة من الآثار تحمل الكثير من المعاني، ولذلك أتجه أيضاً إلى دولة قطر لعمل دراسة حول منطقة

الزبارة الواقعة في شمال غرب دولة قطر، والتعمق في كيفية عيش الناس قديماً. وكشف د. والمسي أن هذا المشروع سوف يرفع من قيمة الزبارة والتاريخ الإسلامي في قطر فأثار المنازل والقلعة في منطقة الزبارة القطرية تعكس عيشة الناس في العصر الإسلامي قديماً، ومن خلال دراسته في منطقة الزبارة تم تحديد 4 مناطق قام بتسميتها EPO1، EPO2، EPO3، EPO4 وذلك لتسهيل الدراسة وتحديد كل منطقة على حدة، ففي المنطقة الأولى EPO1 يوجد فيها منزل كبير وبهو ومطبخ تم العثور بداخله على بعض من عظام الأسماك والحيوانات ( الإبل والخراف والماعز ) وهذا دليل على نوعية الطعام الذي كانوا يعتمدون عليه والمستوى المعيشي الذي كانوا يعيشون فيه، كما أن المنزل يكشف التصميم الهندسي المحكم، فقد تميز بوجود العديد من الممرات والجدران التي تقوم بعملية العزل والستر لأهل البيت، فعند قدوم الضيف، يستطيع الضيف الدخول إلى المجلس دون تعرض الحريم للتستر أو الوقوع في

الإحراج وذلك يعكس الطبيعة الإسلامية والمحافظه على العادات والتقاليد، كما أن تصميم المنزل قائم على التبريد صيفا والحفاظ عليه دافئاً في الشتاء، وقد توجد أيضاً بعض الرسومات المنقوشة على جدرانها مثل رسم سفينة الغوص في أواخر القرن الـ 18 وأوائل القرن الـ 19، وفي المنطقة الثانية EPO2 تم العثور على مكبسة التمر التي كان تقترب منها السفن التجارية لأخذ الطعام في ذلك المكان، بالإضافة إلى وجود آثار منطقة سوق. وفي المنطقة الثالثة EPO3 تم العثور على أحجار صغيرة وثقيلة جداً وهي غير محلية فقط كان يستخدمها الغواصون للغوص عميقاً داخل أعماق البحار، إلى جانب آثار من الفخار من الصين واندونيسيا والهند والتي تعكس مدى نشاط الحركة التجارية التي كانت تمر بالقرب من منطقة الزبارة، وأخيراً منطقة EPO4 التي وجدت من خلالها أبراج الحماية التي تحمي تلك المنطقة إلى جانب وجود القليل من الماء العذب للشرب.